



استراتيجيات استخدام اللغة العربية الفصحى لأغراض المناظرة على المستوى العالمي لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

Strategies of Using Standard Arabic Language for International Debate Purposes among Universiti Sains Islam Malaysia's Debaters

Ahmad Fikri Mohd Muhamra¹, Mohd Nizwan Musling^{1,*}

¹Faculty of Major Language Studies, Islamic Science University of Malaysia,
Bandar Baru Nilai 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.

*Corresponding Author; E-mail: mohdnizwan@usim.edu.my

Article Info

Article history:

Received: 01/07/2024

Accepted: 26/09/2024

Published: 30/10/2024

DOI:

[https://doi.org/10.33102/alazkiya
a104](https://doi.org/10.33102/alazkiya
a104)

ملخص

استراتيجية استخدام اللغة هي استراتيجية لتوظيف اللغة التي تم تعلّمها في مرحلة معيّنة. فركز هذا البحث على استراتيجيات استخدام اللغة العربية الفصحى لأغراض المناظرة على المستوى العالمي لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. فيهدف هذا البحث إلى تحديد استراتيجيات مباشرة وغير مباشرة لاستخدام اللغة العربية الفصحى لأغراض المناظرة. واعتمد البحث النوعي على المنهج الوصفي التحليلي بدءاً من جمع بياناته الأولية من المقابلة التي تُجرى مع ستة (6) متناظري اللغة العربية الذين يمثلون جامعة العلوم الإسلامية الماليزية على المستوى العالمي. أظهرت نتائج البحث أنّ من أهم الاستراتيجيات المباشرة لاستخدام اللغة

العربية الفصيحة لأغراض المناظرة هي: استراتيجية الذاكرة بتكرار الكلمة الجديدة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، واستخدام التطبيق. ثم الاستراتيجيات المعرفية التي تشمل القراءة، ومشاهدة الفيديو، وتقديم السؤال بين الأصدقاء، ومناقشة الكلمة المفتاحية، وتغيير الكلمات، واستخدام طريقة "ضع العلامة"، والبحث عن الكلمات حسب موضوع المناظرات. أما الاستراتيجيات غير المباشرة لاستخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة فتشمل الاستراتيجيات فوق المعرفية التي تنبني على أساليب محدّدة يقدّمها مدربو المناظرة، وهي: إعطاء الكلمة والموضوع، ومشاهدة الفيديو، واستخراج الكلمة من الفيديو. ثم الاستراتيجيات الاجتماعية التي تتمثل في طلب المساعدة من المتناظرين المتقدمين، والمساعدة في البحث عن الكلمات، ومشاركة الكلمة، والتحدث، وعرض السؤال خلال المسابقات الودية، وعرض الأسلوب والكلمة قبل التدريب.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، اللغة العربية الفصيحة، أغراض المناظرة، استخدام اللغة.

ABSTRACT

A language use strategy refers to a method employed in using language that has been acquired at a certain stage. This study examines the strategies used for employing standard Arabic in international debates among debaters from Universiti Sains Islam Malaysia (USIM). The primary objective is to identify both direct and indirect strategies utilized in using standard Arabic for debate purposes. This qualitative research adopts a descriptive-analytical approach, drawing on primary data from interviews with six (6) Arabic language debaters representing USIM at the international level. The research results show that the most important direct strategies for using standard Arabic in debates include: memory strategies such as repeating new words, writing, listening, speaking, and using applications. Cognitive strategies encompass reading, watching videos, asking questions among friends, discussing words, changing words, using the "mark" method, and searching for keywords related to debate topics. As for the indirect strategies, metacognitive strategies include structured methods provided by debate trainers, such as assigning words and topics, watching videos, and extracting words from those videos. Social strategies involve seeking assistance from advanced

debaters, collaborating on word searches, sharing vocabulary, engaging in friendly competitions, and rehearsing speech style and vocabulary before formal training.

Keywords: Debate Purposes, Strategies, Standard Arabic Language, Language Use.

المقدمة

تكاد كل الأمور تعتمد على استراتيجية خاصة بها لتحقيق أهداف وغايات معينة. يعود أصل كلمة "استراتيجية" إلى اليونانية القديمة "استراتيجيا" التي ترتبط بفن القيادة العسكرية وفن الحرب. وفي السياق الإداري، تشمل الاستراتيجية التخطيط للحملات من خلال اختيار القادة المناسبين للفصائل أو السفن أو القوات الجوية. وفي سياقات متعددة خارج المجال العسكري، يشير مصطلح "استراتيجيات" إلى خطة مدروسة أو إجراء أو حدث يُتخذ لتحقيق هدف معين (أكسفورد، 1990). أما هذا البحث فهو يعنى باستراتيجية استخدام اللغة، حيث تُعتبر هذه الاستراتيجيات وسيلة للاستفادة من المواد المتعلّمة إلى حدّ محدد (كوهين وويفر، 2006).

ويكمن الهدف الرئيس لاستراتيجيات استخدام اللغة في إفادة المتعلمين من اللغة التي يجيدونها بالفعل في لغتهم الوسيطة الحالية. وتتضمن استراتيجيات استخدام اللغة مجموعة من الأساليب مثل استراتيجيات الاسترجاع، واستراتيجيات التكرار، واستراتيجيات التغطية، واستراتيجيات الاتصال (كوهين، 1996). ويمكن تمييز استراتيجيات استخدام اللغة بناءً على طبيعتها، سواء كانت معرفية، أو فوق معرفية، أو عاطفية، أو اجتماعية (أكسفورد، 1990).

اللغة تعتبر وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، تمكّنهم من نقل أفكارهم ومشاعرهم ومعلوماتهم. في ماليزيا، تحتل اللغة الملايوية مكانة رئيسة كونها لغة مستخدمة على نطاق واسع في مجالات الإدارة والتعليم ووسائل الإعلام. بالإضافة إلى اللغة الملايوية، تُعتبر اللغة الإنجليزية لغة ثانية واللغة العربية لغة أجنبية مهمة لأغراض التواصل الثقافي وعلى الساحة العالمية. كل لغة، سواء كانت إنجليزية أو عربية أو غيرها، تتمتع بفوائد ومزايا في سياقات محددة

(رادزي وآخرون، 2021). يرى فيرغسون، اللغوي المعروف، أنَّ اللغة العربية تعتبر حالياً اللغة الأكثر روعة، حيث إنَّها، بالمقارنة مع اللغات السامية الأخرى، لم تتغيَّر كثيراً منذ نشأتها (مذكور، 2002). ولذا، نجد أن اللغة العربية تطرَّح في مؤسسات تعليمية مختلفة كجزء من جهود تعزيز فهم اللغة من خلال النشاطات اللغوية المتنوعة منها المناظرة. فالمناظرة تعد مبادرة طيِّبة فعَّالة لمساعدة الطلبة في تعزيز مهاراتهم في اللغة العربية.

المناظرة تُعتبر تمريناً مفيداً في عملية تعلُّم اللغة، حيث يتوجب للمتناظر اختيار تقنيات الاتصال الشفهية بما يقنع الآخرين (محمد وآخرون، 2021). والمناظرة وسيلة فعَّالة لتحسين كفاءة الطلبة في اللغة العربية، حيث يُطلب منهم أن يصبحوا ملِّمين بمجموعة متنوعة من المفردات وقواعد النحو وتقنيات الحجج الشفهية (الجنة، 2017). في الوقت الحاضر، يُنظر إلى المناظرة على أنَّها إحدى المكونات الرئيسة لعملية تعلم اللغة بالنسبة للطلاب، بغض النظر عن اللغة التي يدرسونها. يعود هذا الأمر إلى الطريقة المنهجية التي يتم بها تنظيم تمارين المناظرة في الحصص التدريسية، ما يعزِّز تفاعل الطلبة وتطوير قدراتهم على التفكير النقدي، ويعلمهم كيفية استخدام المواد الدراسية ذات الصلة خلال المناظرة، ويعزز الفهم في مهارات الكلام والقراءة والكتابة والاستماع (زاري وعثمان، 2015).

ومن ثم، للمناظرة ارتباط قويّ بتحسين مهارات اللغة للطلبة، خاصة في مهارة الكلام. ويُفهم من ذلك، أن الطلبة يستطيعون تعزيز هذه الكفاءة من خلال المشاركة في أنشطة المناظرات على مستوى الكلية أو الجامعة (ستريا، 2017). زيادة على ذلك، يُشجِّع الطلبة بنشاط على المشاركة في المناظرات العربية، خاصة على مستوى الجامعة، بهدف تحسين جودة كلامهم وسلاسة التحدث (الحجري، 2019). بناءً على ذلك، يرمي هذا البحث إلى الكشف عن استراتيجيات استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة على المستوى العالمي لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

الدراسات السابقة

يتصل العديد من الاستراتيجيات التي اكتشفها الباحثون السابقون باستراتيجيات استخدام اللغة لأغراض المناظرة. ويشمل ذلك استراتيجية الذاكرة، والاستراتيجية المعرفية، والاستراتيجية التعويضية، والاستراتيجية فوق المعرفية، والاستراتيجية الاجتماعية، والاستراتيجية العاطفية. ويمكن تقسيمها إلى الاستراتيجية المباشرة والاستراتيجية غير المباشرة (أكسفورد، 1990).

استراتيجية الذاكرة تعتمد على استفادة المتعلمين من المعرفة والتجارب التعليمية السابقة. تشمل هذه الاستراتيجية مجموعة من العمليات التي تتضمن استخدام الذاكرة خلال عمليات التعلم. على سبيل المثال، عندما يرتبط المتعلم بالأشياء التي يتذكرها، يكون قد اعتمد على استراتيجية تعلم الذاكرة. وإذا كان يستخدم حركات الجسم للمساعدة في الفهم، أو يلتزم بتكرار الدرس السابق، يكون هذا هو النهج الذي يعتمد عليه المتعلم (هداية، 2019).

أما الاستراتيجية المعرفية فهي تشير إلى جميع سلوكيات المتعلم في عملية التعلم المرتبطة باستخدام قدرته على التفكير. ويمكن للمتعلم في هذه الاستراتيجية التلاعب بالمواد اللغوية بشكل مباشر من خلال الاستدلال، والتحليل، والكتابة، والتلخيص، والتجميع، والتوضيح، وإعادة تنظيم المعلومات لتطوير مخططات أقوى. وتشمل هذه الاستراتيجيات أيضاً ممارسة اللغة في الإعدادات الطبيعية، واستخدام الهياكل والأصوات بشكل رسمي. وقد أظهرت الدراسات أن الاستراتيجيات المعرفية ترتبط بشكل قوي بكفاءة اللغة الثانية في عملية تعلم اللغة (هداية، 2019).

ثم تعتبر الاستراتيجيات فوق المعرفية من جملة سلوكيات المتعلم المتعلقة بتقنيات أو أساليب إدارة المواد التعليمية. وتشمل هذه الاستراتيجيات العناصر التالية: تحليل احتياجات وتفضيلات أسلوب التعلم، والتخطيط الوظيفي، واستخدام اللغة الثانية، وجمع وتنظيم المواد، وتنظيم الفصل والجدول الزمني للتعلم، ورصد الأخطاء، وتقييم

نجاح الأداء بالإضافة إلى تقييم فعالية أي نوع من استراتيجيات التعلم المستخدمة لإدارة عملية التعلم بشكل عام. وتوصلت البحوث إلى أن الاستراتيجيات فوق المعرفية تؤدي دوراً مهماً وإيجابياً ومباشراً في تعزيز استخدام الاستراتيجيات المعرفية بين الناطقين بلغات أجنبية. يقدم هذا الأمر دليلاً واضحاً على أن استخدام الاستراتيجيات فوق المعرفية يمتلك دوراً تنفيذياً في تعزيز استخدام الاستراتيجيات المعرفية في تحقيق الأهداف التعليمية (هداية، 2019).

أما الاستراتيجية الاجتماعية فإنها تعرف على أنها جملة سلوكيات المتعلم المرتبطة بالتعاون مع الأصدقاء لتحقيق أهداف التعلم. تتكون هذه الاستراتيجية من ستة أنشطة وهي التحدث مع الصديق عن الدرس، ومساعدة الأصدقاء وفقاً لأنشطة التعليم والتعلم، وطلب المساعدة من الأصدقاء، وإعطاء المديح للأصدقاء، والمرحة أو التشجيع للأصدقاء، والمزجج الأصدقاء (هداية، 2019).

بناء على كل ما تقدم، يحاول هذا البحث الوقوف على مدى توفر الاستراتيجيات السابقة وتوظيفها لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية للغة العربية على المستوى العالمي.

المنهج

يعتمد هذا البحث النوعي على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن استراتيجيات استخدام اللغة العربية الفصحى لأغراض المناظرة على المستوى العالمي لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. وأشار سوجيونو (2010) إلى أن المقاربة البحثية النوعية تكون وصفية، تفيد فهم الطبيعة، وترتبط بالعملية. ويعتبر البحث النوعي الأكثر ملاءمة لفحص وفهم ظواهر من هذا النوع، حيث يركز على القضية التي تحدث في سياقها الطبيعي. ثم تحليل بيانات النهج النوعي من خلال الوصف، وتسجيل البيانات أو نقلها بأقرب وفاء ممكن، دون استخدام البيانات الرقمية.

وتكون المادة الأساسية لهذا البحث مستقاة من المقابلة التي يتألف مجتمع البحث فيها من مجموعة الطلبة الذين يمثلون جامعة العلوم الإسلامية الماليزية في مسابقة المناظرة اللغة العربية على المستوى العالمي. وتتكون عينة البحث من ستة متناظرين يمثلون هذا المجتمع. وتم إجراء المقابلة وجهًا لوجه مع المتناظرين الأول والثاني والثالث، على حين أجريت المقابلات مع المتناظرين الرابع والخامس والسادس افتراضياً ليتناسب هذا النهج مع ظروف المتناظرين وأوقاتهم مع مراعاة قابليتهم بشكل فعال. وتكونت المقابلة من أربعة أسئلة لتحقيق أهداف الدراسة، وهي على النحو الآتي:

أهداف الدراسة	أسئلة المقابلة
1. الكشف عن الاستراتيجيات المباشرة في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة.	1. بوصفك متناظراً، كيف تحفظ المفردات العربية التي تستخدم لأغراض المناظرة؟ 2. بعد تخزينك لتلك المفردات في الذهن، كيف تستخدمها لأغراض المناظرة؟
2. الوقوف على الاستراتيجيات غير المباشرة في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة.	1. كيف تكون التدريبات التي يقدمها المدرب في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة؟ 2. كيف يساعد أقرانك بالفريق في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة؟

جدول رقم (1): أسئلة المقابلة حسب أهداف الدراسة

أما تفاصيل عينة الدراسة فهي على النحو الآتي:

المتناظر الأول:

(1) المدة التي تمثّل الجامعة في مسابقة المناظرة على المستوى العالمي: أربع سنوات

(2) الإنجازات:

(1) المركز الثاني Festival Jazirah Arab UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

2021.

(2) المركز الثالث 2022 Festival Dunia Arab 4.0 Asean, Indonesia

(3) المركز الأول Pertandingan Debat Bahasa Arab, Sunan Kalijaga Arabic Festival IV,

Indonesia 2023 وحصل على جائزة ثاني أفضل متناظر.

(3) الدور في المناظرة: المتحدث الأول والثاني

(4) تاريخ المقابلة: 18 يناير 2024

المتناظر الثاني:

(1) المدة التي تمثّل الجامعة في مسابقة المناظرة على المستوى العالمي: سنة واحدة

(2) الإنجازات:

1) المركز الأول، Sunan Kalijaga Arabic Festival IV, Pertandingan Debat Bahasa Arab, Indonesia 2023.

2) 2023 Debat Diraja

3) 2023 IIUM International Arabic Debate Open

3) الدور في المناظرة: المتحدث الثاني

4) تاريخ المقابلة: 19 يناير 2024

المتناظر الثالث:

1) المدة التي تمثل الجامعة في مسابقة المناظرة على المستوى العالمي: أربع سنوات

2) الإنجازات:

1) المركز الأول Harakah Musabaqah Al-Lughah Al-Arabiyah Hamasah, Indonesia 2021

وحصل على جائزة أفضل متناظر.

2) المركز الثاني للناطقين بغيرها The 6th International Universities Arabic Debating

2022 Championship, Turkey

3) المركز الأول للناطقين بغيرها بطولة آسيا الثانية للمناظرات باللغة العربية، عمان 2023 وحصل

على جائزة ثاني أفضل متناظر.

3) الدور في المناظرة: المتحدث الأول

4) تاريخ المقابلة: 21 يناير 2024

المتناظر الرابع:

1) المدة التي تمثّل الجامعة في مسابقة المناظرة على المستوى العالمي: أربع سنوات

2) الإنجازات:

1) المركز الأول Harakah Musabaqah Al-Lughah Al-Arabiyah Hamasah, Indonesia

2021.

2) المركز الثاني للناطقين بغيرها The 6th International Universities Arabic Debating

2022 Championship, Turkey

3) المركز الأول للناطقين بغيرها بطولة آسيا الثانية للمناظرات باللغة العربية، عمان 2023.

3) الدور في المناظرة: المتحدث الثاني والثالث

4) تاريخ المقابلة: 21 يناير 2024

المتناظر الخامس:

1) المدة التي تمثّل الجامعة في مسابقة المناظرة على المستوى العالمي: ثلاث سنوات

2) الإنجازات:

1) المركز الثاني Pertandingan Debat Bahasa Arab Terbuka Peringkat Antarabangsa

2021 Universiti Sultan Sharif Ali, Brunei

2) المركز الثالث 2022 Festival Dunia Arab 4.0 Asean, Indonesia

3) المركز الأول للناطقين بغيرها بطولة آسيا الثانية للمناظرات باللغة العربية، عمان 2023.

3) الدور في المناظرة: المتحدث الثالث

4) تاريخ المقابلة: 21 يناير 2024

المتناظر السادس:

1) المدة التي تمثل الجامعة في مسابقة المناظرة على المستوى العالمي: ثلاث سنوات ونصف

2) الإنجازات:

1) المركز الثاني Pertandingan Debat Bahasa Arab Terbuka Peringkat Antarabangsa

2021 Universiti Sultan Sharif Ali, Brunei وحصل على جائزة نهائي أفضل متناظر.

2) المركز الثاني للناطقين بغيرها The 6th International Universities Arabic Debating

2022 Championship, Turkey

3) المركز الأول للناطقين بغيرها بطولة آسيا الثانية للمناظرات باللغة العربية، عمان 2023 وحصل

على جائزة خامس أفضل متناظر.

3) الدور في المناظرة: المتحدث الأول والثاني والثالث

نتائج البحث ومناقشتها

استخدم هذا البحث النوعي المنهج الوصفي التحليلي للحصول على النتائج من خلال إجراء مقابلات مع ستة متناظرين من جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. وعليه، فإن نتائج البحث تقسم إلى فئتين رئيسيتين هما: الاستراتيجيات المباشرة في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة، ثم الاستراتيجيات غير المباشرة في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة.

أولاً، تشمل الاستراتيجيات المباشرة استراتيجية الذاكرة والاستراتيجية المعرفية. فيما يتعلق بالاستراتيجية الذاكرة، يستخدم متناظرو جامعة العلوم الإسلامية الماليزية تكرار الكلمة الجديدة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، واستراتيجية التطبيق. أما ما يتعلق بالاستراتيجية المعرفية، فيستخدم المتناظرون القراءة، ومشاهدة الفيديو، وتقديم السؤال بين الأصدقاء، ومناقشة الكلمة المفتاحية، والكتابة، وتغيير الكلمة، واستخدام طريقة "ضع العلامة"، والبحث عن الكلمة حسب الموضوع المناظرات.

ثانياً، تشمل الاستراتيجيات غير المباشرة الاستراتيجية فوق المعرفية والاستراتيجية الاجتماعية. فيما يتعلق بالاستراتيجية فوق المعرفية، يقوم المتناظرون في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية بتنفيذ أساليب محددة خلال التدريب، مثل إعطاء المدرسين الكلمة والموضوع، ومشاهدة الفيديو، واستخراج الكلمة من الفيديو. أما فيما يتعلق بالاستراتيجية الاجتماعية، فيستند المتناظرون إلى طلب المساعدة من المتناظرين المتقدمين، والمساعدة في البحث عن الكلمات، ومشاركة الكلمة، والتحدث، وعرض السؤال خلال المسابقات الودية، وعرض الأسلوب والكلمة قبل التدريب.

الاستراتيجيات المباشرة في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة.

بعد إجراء المقابلة مع عينة الدراسة وتحليلها، كشف البحث عن الاستراتيجيات المباشرة في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة، وهي تتوزع بالتفصيل على النحو الآتي:

استراتيجية الذاكرة:

1) تكرار الكلمة الجديدة

يستخدم المستجيبان استراتيجية تكرار الكلمة الجديدة في سياق المناظرة. يُشارك المستجيب الأول بأنه يعتمد دائماً على تكرار الكلمة الجديدة في أي عنوان يتعلق بالمناظرة. كما يُشارك المستجيب الرابع أيضاً بأنه يعتمد دائماً على التكرار ومحاولة إدماج الكلمة الجديدة في سياق المناظرة، مع تأكيد أهمية التكرار كوسيلة لتعزيز عملية التذكر، لا سيما إذا كان ثمة عدد من المفردات التي تتردد في المناظرة مثل "على الإطلاق" لتأكيد الكلام (هداية، 2019).

2) الكتابة

يتبنى المستجيبان استراتيجية الذاكرة من خلال الكتابة لتثبيت الكلمة الجديدة. يُفصح المستجيب الثاني عن ممارسته لكتابة الكلمة الجديدة في كتاب خاص مخصص للكلمات الجديدة، ويركز على أهمية استخدام الكتابة كوسيلة لتعزيز التذكر، على حين يُشارك المستجيب الرابع بأنه يمارس كتابة بعض الكلمات الجديدة قبل البدء في عمليات التدريب، مؤكداً أهمية الكتابة المسبقة كجزء من عملية التحضير وتجهيز الذاكرة.

3) القراءة

يعتمد المستجيبان استراتيجية الذاكرة من خلال القراءة لاستيعاب الكلمة الجديدة. يُشارك المستجيب الثالث بأنه يفضل القراءة حسب الموضوع، حيث يتناول مجال المعرفة المختار للقراءة. يُبرز المستجيب أن كل مجال

من مجالات المعرفة يستخدم كلماتٍ خاصةً بها، مثل استخدام مصطلحات تقنية في مجال التكنولوجيا ومصطلحات اقتصادية في مجال الاقتصاد، مؤكداً أهمية توجيه الجهود نحو قراءة متخصصة تتناسب مع مجال الاهتمام بالمناظرة لتحسين استيعاب الكلمات الخاصة بذلك المجال واستخدامها استخداماً صحيحاً.

(4) الاستماع

يعتمد المستجيب على استراتيجية الذاكرة من خلال الاستماع إلى الأخبار أو تقارير القنوات الإعلامية. يشارك المتحاور الثالث بأنه يلتزم دائماً بالاستماع إلى الأخبار أو تقارير القنوات الإعلامية مثل قناة الجزيرة الإخبارية وشبكة CNN والهيئة الإذاعية البريطانية (BBC)، مشيراً إلى أهمية هذه الاستراتيجية في أن تساعد في تعزيز الفهم والتذكر، خاصةً عند استخدام مصادر إعلامية متنوعة وموثوق بها.

(5) التحدث مع نفسه

المستجيب الخامس يعتمد على استراتيجية الذاكرة من خلال التحدث مع نفسه. يشارك المستجيب بأنه في بعض الأحيان يلجأ إلى التحدث مع نفسه باللغة العربية لتذكيره بالكلمة، خاصةً في المواقف التي تتطلب التركيز مثل على وشك موعد المسابقة. ويبرز كيف يمكن للتحدث مع النفس بشكل فعال أن يكون وسيلة فعالة لتعزيز عملية التذكر وتحسين الأداء في المواقف المحددة.

(6) استخدام التطبيق

المستجيب السادس يستخدم استراتيجية الذاكرة من خلال استخدام تطبيقات محددة. يشارك المتحاور بأنه يستفيد من عدة تطبيقات، على سبيل المثال تطبيق DuoCards – Language Flashcards. يتميز هذا

التطبيق بزيادة الكلمة ومن ثم تكرارها عبر بطاقات تعلم، ما يساعد في تعزيز عملية التذكر. يظهر هذا الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا كأداة مفيدة لتعزيز عمليات الذاكرة وتحسين التعلم في سياق استخدام التطبيقات.

الاستراتيجية المعرفية:

(1) القراءة

يعتمد المستجيبان على استراتيجية المعرفية من خلال القراءة، حيث يُشارك المستجيب الأول بأنه يقوم بقراءة الصحف العربية عبر الإنترنت، وتحديدًا في قناة الجزيرة باستخدام تطبيق الواتساب. يُبرز أن هذا يعود إلى تركيزه على المناقشات التي تتعلق بالقضايا الحالية مثل الحروب والسياحة. من ناحية أخرى، يُشارك المستجيب الخامس بأنه يقوم بقراءة الكتب العربية، بما في ذلك الكتب الشعرية، مثل "كتاب إلى المنكسرة قلوبهم" للكاتب أدهم شرقاوي. يُظهر ذلك استخدامهما للقراءة كوسيلة لتوسيع معرفتهم وتطوير فهمهم للقضايا الحالية والأدب العربي.

(2) مشاهدة الفيديو

المستجيب الأول يعتمد على استراتيجية المعرفية من خلال مشاهدة الفيديو، حيث يُشارك بأنه يتابع محتوى اليوتيوب، بما في ذلك قناة الجزيرة مباشرة. ويُسلط المستجيب الضوء على تفضيله للحصول على المعلومات وتوسيع معرفته من خلال هذه الوسيلة. المستجيب الرابع يُشارك بأنه يستخدم استراتيجية المشاهدة للحصول على الكلمات الجديدة، حيث يشاهد مناظرات عربية ويقوم بفحص اللغة المستخدمة. بعد ذلك، يقوم

بنسخ الكلمة وإدراجها في التراكيب الجمالية للمناظرة، وذلك ما يعزز عملية تذكرها. المستجيب السادس يستخدم أيضاً استراتيجية المعرفة من خلال مشاهدة الفيديو على اليوتيوب، ويُرَكز بشكل خاص على محتوى المناظرات واللغة العربية. يشار إلى أنه يتابع مقاطع فيديو مناظرات قطر، ما يتيح له فهم الأسلوب اللغوي المستخدم في هذا السياق.

(3) تقديم السؤال بين الأصدقاء

المستجيب الثاني يعتمد على استراتيجية معرفية من خلال تقديم السؤال بين الأصدقاء أثناء العمل الجماعي. يشارك بأنه يوظف هذه الاستراتيجية عند العمل مع الفريق، حيث يقوم بتقديم السؤال في حال كان ثمة كلمة لا يعرفها، والعكس صحيح، إذا كان أحد أصدقائه يواجه كلمة غير معروفة، فسيوجه السؤال إليه. يتبين ذلك أن هذه الاستراتيجية طريقة فعّالة لتبادل المعرفة وتعزيز التفاعل بين الأفراد في الفريق.

(4) مناقشة الكلمة المفتاحية

المستجيب الثالث يتبنى استراتيجية معرفية من خلال مناقشة الكلمة المفتاحية. يشارك بأنه يستخدم الكلمة المفتاحية في سياق مناقشاته في الموضوع العام للمناظرة، مثل المناقشة حول الطاقة النووية. ويؤكد أنه لا يقتصر استخدام الكلمة على المناظرة حسب، بل يتم تكاملها في إطار المحادثات والمناقشات المستمرة حول الموضوع. يعكس ذلك الاستفادة الكاملة من الكلمة وتكاملها في سياق أوسع لتعزيز التفاعل والتفكير العميق حول الموضوعات المطروحة.

(5) الكتابة

المستجيب الثالث يعتمد على استراتيجية المعرفية من خلال كتابة الكلمة في الكتاب. يُشارك بأنه يقوم بتدوين الكلمات في دفتره أو كتابه الخاص، ثم يحاول استخدامها في سياق آخر. يؤدي هذا النهج إلى التركيز على تعزيز تذكر الكلمة من خلال الكتابة والتفاعل معها في سياق مختلف، ما يعزز تكامل الكلمة في المفردات وضمأن استيعابها بشكل أفضل.

(6) تغيير الكلمة

المستجيب الرابع يتبنى استراتيجية المعرفية من خلال تغيير الكلمة. يُشارك بأنه يقوم بتبديل الكلمة العادية بالكلمة الجديدة في سياقات المناظرة. يظهر هذا النهج كطريقة فعّالة لتثبيت الكلمة الجديدة في الذاكرة وتعزيز استخدامها في سياقات مختلفة. وذلك مثل: (حتى يلج الجمل في سم الخياط) للتعبير عن أن الشيء لا يمكن تحقيقه، والعبارة: (عبر ساعة النهار وصولاً إلى الأسحار لا تنتهي) و(حتى تتطلع الشمس من المغرب لا تنتهي) للإعراب عن أن المشكلة لا تنتهي وإن كانت تمر بطول الوقت ليلاً ونهاراً. وأفاد المستجيب أن هذه العبارات تستفاد من الإعلانات في المجلة العربية. زيادة على الأساليب اللغوية من القرآن نحو (لولا.... لكان...) والجملة "يريد أن يقاتل بعضهم بعضاً" (هداية، 2019).

(7) استخدام طريقة "ضع العلامة"

المستجيب الخامس يعتمد على استراتيجية المعرفة باستخدام طريقة "ضع العلامة". يُشارك بأنه يقوم بمحاولة استخدام الكلمة بكتابتها على الورق، ومن ثم يقوم بوضع علامة على الكلمة بعد المناظرة أو خلالها. يُظهر ذلك نهجاً فعالاً لتعزيز تذكر الكلمة، وإذا كان ثمة كلمات لا يتم استخدامها بشكل فعال، يبحث عن الفرص لتكاملها في استخدامه اللغوي.

8) بحث الكلمة حسب موضوع المناظرات

المستجيب الخامس يعتمد على استراتيجية المعرفة بالبحث عن الكلمة حسب الموضوع. يُشارك بأنه يقوم بالبحث عن الكلمة في سياقات متنوعة مثل العناوين الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والسلام، والترفيه. يبرز هذا النهج كوسيلة لتوسيع استخدام الكلمة وفهمها في سياقات متعددة، ما يساهم في تحسين الاستفادة منها في مجموعة متنوعة من الموضوعات والمحادثات.

الاستراتيجيات غير المباشرة في استخدام اللغة العربية الفصحى لأغراض المناظرة

أما الاستراتيجيات غير المباشرة التي كشف عنها هذا البحث في استخدام اللغة العربية الفصحى لأغراض المناظرة على المستوى العالمي لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، فهي يمكن عرضها بالتفصيل على النحو الآتي:

الاستراتيجية فوق المعرفية:

1) إعطاء المدرب الكلمة

المستجيبون يتبعون الاستراتيجية فوق المعرفية من خلال إعطاء المدرب كلمة أثناء التدريب. يُشارك المستجيب الأول أن المدرب يأتي فجأة ويُعطي كلمة عشوائية، ثم يمنح المدرب فترة زمنية للتفكير ويُطلب من المتدرب القول بأي شيء حول تلك الكلمة. المستجيب الثالث يشير إلى أن المدرب يُقدم بضع كلمات ويُطلب من المتدرب قول أي شيء حول إحدى تلك الكلمات في مدة معينة من الزمان. والمستجيب الرابع يُشارك أن المدرب يُقدم كلمة عربية ويتحدث عنها عفويًا لمدة دقيقتين. المستجيب الخامس يُشارك أن المدرب يُعطي كلمة مثل: "إجهاض الجنين"، ويُطلب من المتدرب التحضير والمناظرة في فترة زمنية محددة.

المستجيب السادس يُشارك أن المدرب يعطي كلمة مثل "الذكاء الاصطناعي" ويطلب من المتدرب الاستعداد للحدث لمدة دقيقة بعد 30 ثانية من التحضير.

(2) إعطاء المدرب الموضوع

المستجيب الثاني يشارك أن المدرب يقدم الموضوع ويتم إجراء فترة حرج صحي لمدة 20-30 دقيقة، تليها جلسة مناقشة. المستجيب السادس يُفيد أن المدرب سيعطي موضوعاً، مثل القضايا الراهنة في السياسة، ثم القيام بمناقشته باللغة العربية مع إتاحة الفرصة لمشاركة الأفكار عنها، تليها فترة للمناظرة. هذه الاستراتيجيات تعزز التفاعل والاستعداد للحدث في مواضيع معينة بعد فترة تحضير أو مناقشة، ما يساهم في تطوير المهارات اللغوية والتفكير النقدي.

(3) مشاهدة الفيديو

المستجيب الخامس يُشارك أنهم يعتمدون على الاستراتيجية فوق المعرفية من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو للمناظرات العربية، ثم يقومون بتصوير أنهم يناقشون مع المتحاورين الموجودين في الفيديو. يُظهر هذا النهج كوسيلة لتوسيع آفاق المشاركين وتحسين مهاراتهم في المناظرة عن طريق محاكاة وتصوير تفاعلاتهم مع مواقف مختلفة.

(4) استخراج الكلمة من الفيديو

المستجيب الخامس يُخبر أنهم يعتمدون على الاستراتيجية فوق المعرفية من خلال استخراج كلمة مثيرة للاهتمام من مقاطع الفيديو خلال التدريب، بناءً على طلب المدرب وتوجيهه. هذا النهج يُظهر كيف يتم

دمج التعلم بالتجربة والتفاعل الفعال مع المحتوى المرئي لتحسين مفرداتهم وتعزيز فهمهم للكلمات في سياقها.

الاستراتيجية الاجتماعية:

1) طلب المساعدة من المتناظرين المتقدمين

المستجيب الأول يقول إنه خلال تطبيق الاستراتيجية الاجتماعية يستفيد من توجيه المتناظرين المتقدمين في استخدام الجمل المناسبة في المناظرة. يُشير إلى أنه يُطلب من المتناظر الأوسع تجربة تحسين جملة بطريقة تجعلها أكثر جمالاً وقناعة. المستجيب الثاني يستند إلى الاستراتيجية الاجتماعية أيضاً، حيث يستعين بالمتقدمين لمساعدته في مجالات معينة. يُبرر اختيارهم بأنهم يمتلكون مزيداً من المعرفة، والكلمات، والخبرة. ولذلك يقوم المركز الأول بالمساعدة عندما يواجه تحديات في بعض الجوانب من أهمها اللغة والتقنية.

2) المساعدة في بحث الكلمة

المستجيب الثالث يُفيد أنهم يستخدمون الاستراتيجية الاجتماعية خلال مساعدة بحث الكلمة في مقاطع الفيديو. يُشير إلى أنهم يشاهدون الكثير من مقاطع الفيديو باللغة العربية والمناظرات، ثم يقومون بتحديد الكلمات غير المفهومة والبحث عن معانيها لفهمها واستخدامها بشكل أفضل. هذا يظهر كنهج فعال لتعلم اللغة وتطوير المفردات من خلال تفاعلهم مع المحتوى اللغوي الاجتماعي.

3) مشاركة الكلمة

المستجيب الثالث يُشارك أنهم يستخدمون الاستراتيجية الاجتماعية التي تتمثل في مشاركة الكلمات. يُشير إلى أنهم يتشاركون دائماً الكلمات المثيرة للاهتمام مع الآخرين. على سبيل المثال، عندما وجد صديقه كلمة

مفجعة خلال الدراسة في الفصل، قام بمشاركتها معه. هذا يظهر إحدى الطرف الفعالة لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتبادل المعرفة بين الأفراد.

(4) التحدث المستمر

المستجيب الرابع يُشارك أنهم يستخدمون استراتيجية اجتماعية حينما يحاولون التحدث باللغة العربية مع بعضهم بعضاً حتى خارج سياق المناظرة. يظهر هذا النهج كوسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتعزيز استخدام اللغة في الحياة اليومية. المستجيب الخامس يُشارك أنهم يستمرّون في محاولة التحدث باللغة العربية حتى خارج سياق المناظرة. يُظهر ذلك جهداً طيباً لتطوير مهارات اللغة العربية وتقويتها في جميع جوانب حياتهم.

(5) عرض السؤال خلال مسابقات المناظرة الودية

المستجيب الخامس يُشارك أنهم يستخدمون الاستراتيجية الاجتماعية من خلال عرض الأسئلة في مسابقات المناظرة الودية. ويُشير إلى أنهم، عندما يشاركون في مسابقات ويواجهون كلمة لا يعرفونها، فيطلبون المساعدة من أصدقائهم الذين قد يكونون يعرفون الإجابة، وبالعكس إذا كان أصدقاؤهم يواجهون كلمة غير معروفة يوجّه إليهم سؤال واستفسار. يظهر هذا النهج كوسيلة لتشجيع التفاعل الاجتماعي وتعاون الأفراد في تعلم اللغة.

(6) عرض الأسلوب والكلمة قبل التدريب

المستجيب السادس يُشارك أنهم يستخدمون الاستراتيجية الاجتماعية خلال ما يقوم به المدرب من عرض الأسلوب والكلمات قبل التدريب. يُشير إلى أنه بعد كل جلسة تدريب، يُطلب منه إجراء واجبات منزلية

تتعلق بالبحث عن خمسة أساليب وخمس كلمات لعرضها في الجلسة التالية. قبل الجلسة التدريبية التالية، تعرض الكلمات أو الأساليب التي عثر عليها، ويطلب من المتناظر استخدام كل الأساليب والكلمات. يظهر هذا النهج كطريقة فعّالة لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتطبيق المهارات المكتسبة خلال الفترة التدريبية.

درجات استخدام الاستراتيجيات للعربية الفصحى لأغراض المناظرة

بناءً على النتائج السابقة، يمكن تصنيف تلك الاستراتيجيات من حيث درجات استخدامها على النحو الآتي:

الأكثر استخداماً: استراتيجيات الذاكرة

تُعد استراتيجيات الذاكرة من أكثر الاستراتيجيات استخداماً لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، وهو ما يتماشى مع دراسة الطاهرة (2023) حول المتناظرين الإندونيسيين. فقد حددت الطاهرة أن استراتيجيات الذاكرة تتم من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو عن استراتيجية المناظرة، ومشاهدة مباريات المناظرة، وهي تُستخدم بشكل شائع، لا سيما بين المتناظرين المبتدئين. ويعزى ذلك إلى أهمية استراتيجيات الذاكرة في حفظ المفردات التي تعد أساساً في أداء المناظرة بطلاقة وسلاسة. ولذا، فإن أو كسفورد (1990) أكّد أن استراتيجيات الذاكرة تعد لبنة أولى لمتعلمي اللغة الثانية من أجل استيعاب المفردات الجديدة.

درجة الاستخدام المعتدلة: الاستراتيجيات المعرفية

تُستخدم الاستراتيجيات المعرفية بدرجة معتدلة لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ويتوافق ذلك مع نتائج دراسة الطاهرة (2023) التي تشير إلى أن الاستراتيجيات المعرفية منها القراءة، والكتابة، والبحث عن البيانات أمر أساسي للمتناظرين من أجل استعمال اللغة استعمالاً هادفاً. وتساعد هذه الاستراتيجيات في تطوير التفكير النقدي، وتمكين المتناظرين من تطبيق المهارات اللغوية في مواقف المناظرات المعقدة. كما

أشار أوكسفورد (1990) إلى أن الاستراتيجيات المعرفية تمكّن المتعلّمين من التعامل مع اللغة المستهدفة ورفع مستواهم في الأداء اللغوي الشفهي والاستيعابي.

الأقل استخداماً (الاستراتيجيات الاجتماعية وفوق المعرفية):

تُعتبر الاستراتيجيات الاجتماعية وفوق المعرفية الأقل استخداماً لدى متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. تشير دراسة الطاهرة (2023) إلى أنه على الرغم من الدور الحاسم للاستراتيجيات غير المباشرة، مثل الاستراتيجيات الاجتماعية وفوق المعرفية، في تعزيز التفكير النقدي والتعاون بين الأقران، فإنها غالباً ما تكون غير مستغلة بشكل كافٍ لدى المتناظرين المبتدئين، وتُستخدم بشكل أكثر تكراراً لدى المتناظرين المتقدمين. ويُعزى انخفاض استخدامها إلى تركيز المتناظرين على إتقان المفردات الأساسية والمعالجة المعرفية قبل الانخراط في استراتيجيات التعاون الأكثر تعقيداً. وفي السياق نفسه، ترى هداية (2019) أن الاستراتيجيات الاجتماعية، مع توفر فائدتها، غالباً ما تكون أقل وضوحاً مقارنة بأساليب تعلّم اللغة المباشرة في ضوء المناظرة.

الخاتمة

استنتج البحث من خلال تحليل النتائج السابقة أن متناظري جامعة العلوم الإسلامية الماليزية للغة العربية على المستوى العالمي قد استفادوا من الاستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة في استخدام اللغة العربية الفصيحة لأغراض المناظرة. وتتمثل الاستراتيجيات المباشرة في استراتيجية الذاكرة والاستراتيجية المعرفية. أما فيما يتعلق باستراتيجية الذاكرة، فيستخدم متناظرو جامعة العلوم الإسلامية الماليزية استراتيجية تكرار الكلمة الجديدة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، واستخدام التطبيق. ثم فيما يتعلق بالاستراتيجية المعرفية، يستخدم المتناظرون القراءة، ومشاهدة الفيديو، وتقديم السؤال بين الأصدقاء، ومناقشة الكلمة المفتاحية، والكتابة، واستبدال الكلمة، واستخدام طريقة "ضع العلامة"، والبحث عن الكلمة حسب موضوع المناظرات. وفي المقابل، تضمنت

الاستراتيجيات غير المباشرة الاستراتيجية فوق المعرفية والاستراتيجية الاجتماعية. في ضوء الاستراتيجية فوق المعرفية، يقوم المتناظرون في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية بتنفيذ أساليب محددة خلال التدريب، مثل إعطاء المدربين الكلمة والموضوع، ومشاهدة الفيديو، واستخراج الكلمة من الفيديو. أما فيما يتعلق بالاستراتيجية الاجتماعية، فيستند المتناظرون إلى طلب المساعدة من المتناظرين المتقدمين، والمساعدة في البحث عن الكلمات، ومشاركة الكلمة، والتحدث، وعرض السؤال خلال المسابقات الودية، وعرض الأسلوب والكلمة قبل التدريب. يطمح البحث إلى أن تكون نتائجه السابقة مفيدة في مساعدة الطلبة على فهم وتوظيف استراتيجيات استخدام اللغة العربية، سواء لأغراض المناظرة أو غيرها، لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. كما يشير هذا البحث إلى أهمية التركيز على تطوير مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة للطلبة الناطقين بغير العربية والراغبين في استخدامها لأغراض المناظرة. ويقترح البحث للطلبة الانخراط في مجتمعات ناطقة بالعربية والاستفادة من مواد تعليمية عالية الجودة لتعزيز الطلاقة اللغوية والفهم العميق للقضايا الحالية، ما يساعد في تنمية الرصيد اللغوي ورفع القدرة على صياغة الأفكار والرد على الأفكار المقابلة بلغة عربية فصيحة.

الشكر والتقدير

جزيل الشكر لمن ساهموا في إنجاز هذه الدراسة.

إسهامات المشاركين في هذا البحث:

Ahmad Fikri Mohd Muhamra - (جمع الدراسات السابقة وتحليلها)

Mohd Nizwan Musling - (مراجعة البيانات وتحليلها ومصححة)

تضارب المصالح:

يصرّح المؤلفان بعدم وجود أي تضارب في المصالح.

الاعتبارات الأخلاقية:

وظفت تقنيات الذكاء الاصطناعي للعصف الذهني للأفكار وتصحيح الجمل.

References

- Al-Hujuri, S. I. (2019). *Tawzif al-munāzarat fi ta'lim al-'Arabiyyah li al-nātiqin bi-ghayrniḥā: Dirāsāt wasfiyyah tahliliyyah*. al-Tajdid. 23(46), 99-147.
- Cohen, A. D. (1996). *Second Language Learning and Use Strategies: Clarifying the Issues 1*. Minnesota: Center for Advanced Research on Language Acquisition, University of Minnesota.
- Cohen, A. D., & Weaver, S. J. (2006). *Styles and strategies-based instruction: A teachers' guide*, Minneapolis, MN: Center for Advanced Research on Language Acquisition, University of Minnesota.
- Hidayah, Afini. 2019. *Istiratijiyyah Tadrib al-Munazoroh 'ala Daw' Nazoriah Oxford lada Thullab fi Nawadi al-Munazoroh bi Jami'ah Maulana Malik Ibrahim al-Islamiyyah al-Hukumiyyah Malang*.
- Jannah, Fithrotul. 2017. *Pembelajaran Debat Bahasa Arab melalui Model International Universities Arabic Debating Championship (IUADC)*, Qatar. Malang: Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab III.
- Madkuk, 'Ali Ahmad Madkur. 1984. *Tadris Funuun Al Lughah Al Arabiyah*. Maktabah Al Fallah.
- Mohamed, A. S., Mustapha, N. F., Mohamad, A. H., Shamshudeen, R. I., & Rouyan, N. M. (2021). Oral Communication Strategies Preferences in Arabic Debate among Non-Arabic Speakers. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 11(9), 131-151.
- Oxford, R. L. (1990). *Language Learning Strategies: What every teacher should know*. New York: Newbury House/Harper Collins.
- Radzi, N. A. A., Saat, R., & Idris, N. (2021). Tahap keresahan terhadap mata pelajaran bahasa asing dalam kalangan pelajar Kolej Universiti Islam Melaka. *Jurnal'Ulwan*, 6(3), 179-188.
- Satria, A. P. (2017). Using debate to enhance students' speaking ability as their character building. *English Education: Jurnal Tadris Bahasa Inggris*. 10(1), 149-163.
- Sugiyono. 2010. *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Albeta.
- Tohiroh, Charidotut. (2023). *Istiratijiyyah Ta'allum al-Munazoroh al-Ilmiyyah fi al-Butulah ad-Dauliyyah Qatar as-Sadisah li Munazoroh al-Jami'at lada al-Mutanazirin al-Indonesiyyin "Dirosah Tahqiqiyyah Sardiyah"*.

Zare, P. & Othman, M. (2015). Students perceptions toward using classroom debate to develop critical thinking and oral communication ability. *Asian Social Science*, 11(9), 158-170.